حازما عازما كريما حليما ، عائدا بالنوال برا تقيا ،
ان يوما اتى عليك ليوم ، كورت شمسه وكان خليا ،
فعليك السلام منا جميعا ، دائم الدهر بكرة وعشيا ،

قلت ومرثاه ابو سفيان لحمت رضى الله تعالى عنه بقوله

ارقت فبات ليلى لا يزول ، وليل اخ المصيبة فيه طول ،
واسعدنى البكاء وذاك فيما ، اصيب المسلمون به قليل ،
لقد عظمت مصيبتنا وجلت ، عشية قيل قدمات الرسول ،
واضحت ارضنا مما عراها ، تكاد بنا جوانبها تميل ،
فقدنا الوحى والتنزيل فينا ، يروح به ويغدو جبرئيل ،
وذاك احق ما سالت عليه ، نفوس لنا او كادت تسيل ،
نبيا كان يجلو الشك عنا ، بما يوحى اليه وما يقول ،
ويهدينا فلا نخشى ضلالا ، علينا والرسول لنا دليل ،
افاطم ان جزعت فذاك عذر ، وان لم تجزعى تخطى السبيل ،
فقبر ابيك سيد كل قبر ، وفيه سيد الناس رسول ،

اول من رثى ابا بكر الصديق عمر رضى الله تعالى عنهما بهذه الابيات حين رجع من دفنه بقوله

ذهب الذين احبهم ، فعليك يا دنيا السلام ،
لا تذكرون العيش لى ، فالعيش بعدهم حرام ،
انى رضيع رضاعهم ، والطفل يولمه الفطام ،

ذكر

ذكر الامام رحمه الله تعالى فى كتاب المستطرف **اول** من اعطى الاسترجاع عند المصائب من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن الاسترجاع من قبل الا لهذه الامة خصها الله به من دون سائر الامم الماضية ولو اعطى ذلك احد لاعطيه يعقوب عليه السلام الا ترى انه قال يا اسفى على يوسف ولو عرف الاسترجاع لقاله **قد** في الخبر عن سعيد بن جبير رحمه الله من كتاب المستطرف **اول** من انخلع عن الملك فى مرض موته من الملوك الاسلامية المامون بن الرشيد مات رحمه الله تعالى غازيا فى سبيل الله طوس فلما احتضر دعى بجل دابته وبسط عليه الرماد وتمرغ متغلبا منيبا تائبا عن الملك قائلا مناجيا ربه تعالى وتقدس يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه فقضى فى مرتبة العبودية المطلقة كذا فى تاريخ الحكما **وسمعت ممن اثق به ويقول جرى ذلك الانخلاع** عند الموت للسلطان سليمان الغازى رحمه الله تعالى حين مات غازيا فى سبيل الله فى اخر جهاده لقلعة حصن سكتوار حماه الله الى يوم القرار انه نزل عن سرير سلطنته وخلع نفسه عنها ومرغ وجهه على التراب قائلا انى لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين **وانا الفقير راقم الكتاب قد كنت** فى خدمة مولانا فخر المحققين وقدوتنا نور الله مرقده فى هذا الجهاد فارسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة مع مجذوب عشر فيها انه راى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)